

دور الاعلام التنموى فى تحقيق التنمية بالمجتمعات المحلية

*The role of development media in achieving development in local*لطرش فيروز¹

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة-

fairouz.latreche@univ-tebessa.dz

نحال سناء

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة-

sana.nahal@univ-tebessa.dz

تاريخ الوصول 2022/12/23 القبول 2023/07/10 النشر على الخط 2023/09/15

Received 23/12/2022 Accepted 10/07/2023 Published online 15/09/2023

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التنمية المحلية وأبعادها ، وكيف يتم تحقيق أهدافها من خلال الاعتماد على facebook كإعلام تنموى جديد ، يعنى بقضايا التنمية المجتمعية ، فمن خلال فهم وتحليل طبيعة الاعتماد على وسائل الاعلام لتحقيق التنمية المحلية تم تحديد مجموعة من الصفحات التنموية عبر facebook لها خصائص العمل المستمر والقابلية لدى متابعيها ، ومن خلال الاعتماد على المنهج الكيفي في تحليل مضمون هذه الصفحات وما مدى فعاليتها في تحقيق التنمية المحلية من خلال توظيفها كشريك اعلامي اجتماعي ، حيث كان المحور الاساسي للمضمون التنموى لهذه الصفحات يدور حول التنمية الاجتماعية من خلال الأعمال الخيرية ، ثم الاهتمام بالصحة والبيئة ثم تحسين الظروف الاقتصادية لأفراد المجتمع ، حيث تنوع المحتوى من منشورات كتابية وكذا فيديوهات توعية والدعوة للمشاركة الاجتماعية بهدف جذب عدد أكبر من المتابعين ودعمهم لقضايا التنمية من خلال مشاركات الافتراضية والواقعية .

الكلمات المفتاحية : الاعلام ، التنمية المحلية ، مواقع التواصل الاجتماعي ، facebook ، صفحات التنموية.

Abstract:

The study aimed to identify local development and its dimensions, and how to achieve its goals by relying on facebook as a new development media, concerned with community development issues, through understanding and analyzing the nature of reliance on the media to achieve local development, a set of development pages were identified via facebook that have the characteristics of work. Continuity and susceptibility to its followers, Where the main axis of the developmental content of these pages revolves around social development through charitable work, then attention to health and the environment, and then improving the economic conditions of community members. Through virtual and real posts.

Keywords : Media Development, local development, social networking sites, facebook, development pages.

1. مقدمة:

أصبح الإعلام ضرورة من الضروريات الأساسية في حياة كل فرد بالمجتمع المدني الحديث ، وعلى وجه التحديد الدور الكبير الذي يمثله في العملية التنموية للمجتمع وحياة أفراده على الصعيدين الخاص والعام المتمثل في حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . حيث إنه أصبح شاملا لكل قضايا الإنسان ومجتمعه وكذلك باتت أصبح شريكا اجتماعيا للعديد من القضايا السياسية والدينية والاقتصادية ، أي القضايا الأكثر تغييرا في نمط حياة الجماهير ، فصار الرأي العام يجتمع عليها بهدف الطموح في التغيير والتجديد بمختلف أساليب الحياة ، ومن بين وسائل الاعلام نجد الاعلام المتخصص مثل الاعلام التنموي ، الذي يعرفه الباحثون والمهتمون بالمجال الإعلامي على أنه السبل الإعلامية الملائمة لاحتياجات الجمهور والتعرف عليها من خلال رصدتها على المنصات الإعلامية المختلفة ووضع الفرضيات والحلول للقضايا المصيرية المهمة المتعلقة بالواقع الاجتماعي، وعليه فالإعلام التنموي هو احد فروع الاعلام المتخصص ويهدف إلى الإسراع في تحول مجتمع ما من حالة الفقر إلى حالة ديناميكية من النمو الاقتصادي والاجتماعي و السياسي ، وذلك عبر وسائل الاتصال المختلفة عن طريق التخطيط والتنسيق الجيد ، وكذلك عمليات التثقيف والتعليم واكتساب المهارات والرغبة في التحديث وإيجاد الاستراتيجيات والموارد المتاحة من أجل تحقيق التنمية عبر الرسائل الإعلامية التي تدعو إلى ذلك ، ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت في السنوات الاخيرة تحتل أهمية كبيرة على مختلف المستويات ، حيث أصبحت تمثل إعلاما جديدا يتسم بصفة السرعة في الانتشار وقوة القابلية لدى مستخدميه ، خاصة بعدما أصبح يعتمد عليه وبشكل كبير في تنمية المجتمعات المحلية و المهشمة ، فقضايا التنمية بمختلف أبعادها وجدت متسعا عبر صفحات الفيس بوك وغيرها من المواقع تلبية لحاجات المواطن التنموية ، و الاهتمام بالتنمية المحلية يعد من الأمور الاجتماعية القديمة ، والتي حرصت أغلب دول العالم على متابعتها ، والتأكد من تطبيقها بشكل صحيح ، لذلك قامت العديد من الحكومات بإنشاء مديريات خاصة بالتنمية المحلية ، تابعة لوزارات تعمل في مجال التنمية والشؤون والاجتماعية من أجل متابعة طبيعة حياة الأفراد ، والوقوف عند السلبيات ، أو المشكلات المجتمعية ، والعمل على اقتراح حلول لها، تساهم في التقليل من تأثيرها على المجتمع ، أو علاجها بشكل كلي. ومن بين السياسات الاعلامية الجديدة اتباع التكنولوجيات الحديثة للإعلام للتوعية حول قضايا التنمية ، وهذا ما هو رائج في المجتمعات المحلية فصفحات الجمعيات الخيرية المحلية وكذا صفحات التنمية البشرية والاقتصادية وكذا محي البيئية ومكافحة الآفات وغيرها أصبحت واضحة ، وهذا راجع لوعي أفراد المجتمع المحلي بضرورة العمل الجماعي لتحقيق التنمية واستغلال كل الطرق لتحقيق ذلك ، ومن بينها الفيس بوك الذي أصبح محور حياة العامة والخاصة ، والذي يعد من وسائل الاعلام الجديد التنموي والذي يعنى بقضايا التنمية ونشر الوعي التنموي لدى مستخدميه لتفعيل دورهم الاجتماعي في تحقيق التنمية من خلال المشاركة عبر الصفحات التنموية و تحقيق نشاطها واقعا لتحقيق الأهداف العامة للتنمية ، فالاعتماد على الفيس بوك كشريك اجتماعي لتحقيق التنمية من خلال صفحات تنموية هادفة لها دورها الفعال في تحقيق التنمية المحلية على اعتبار أن الفيس بوك أصبح يمثل دورا مهما في توعية الجماهير وعليه يمكننا طرح الاشكال التالي :

كيف يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - في التأثير على الشباب لتحقيق تغيير اجتماعي يخدم قضايا التنمية في المجتمع الجزائري ؟

- ما هي طبيعة القضايا التنموية التي تتناولها صفحات التنمية الجزائرية عبر الفيس بوك ؟
- ما مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التنمية المحلية في المجتمع الجزائري ؟
- ما مدى اهتمام الشباب الجزائري بالصفحات التنموية المحلية وخدماتها عبر الفيس بوك ؟
- كيف يتفاعل الشباب الجزائري مع المحتوى التنموي المقدم في الصفحات التنموية المحلية عبر الفيس بوك ؟

أولاً- الإطار المنهجي للدراسة:

1. أهداف البحث:

- تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي على اعتبار أنها شريك اجتماعي في تحقيق التنمية المحلية في المجتمع الجزائري .
- رصد مدى اهتمام الشباب الجزائري بمواقع التواصل الاجتماعي واستغلاله لتحقيق التنمية المحلية .
- قياس فعالية الصفحات التنموية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التنمية المحلية .
- التعرف على دور الشباب الجزائري في تحقيق التنمية المحلية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

2. أهمية البحث:

- الدور الكبير الذي أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي وتخلله في كافة حياة المجتمع توجب دراسة دوره في تحقيق التنمية المحلية .
- التنمية المحلية في السنوات الاخيرة أصبحت الشغل الشاغل لكافة المجتمعات لكونها تحقق التنمية الشاملة للمجتمعات .
- الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها لتحقيق تنمية محلية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

3. مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم الدور:** أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى ، وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع ، أو يشغل مركزا محددًا في علاقات شخصية متبادلة مثلا قائد¹ ويعرف الدور الاجتماعي المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد ، و الذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية ، والفرد الواحد في المجتمع يحتل عدة أدوار اجتماعية في آن واحد.2
- **تعريف الاعلام:** يعرف الاعلام لغة على أنه هو التبليغ أى الايصال ،يقال بلغت القوم بلاغا أى أوصلتهم الشيء المطلوب ،والبلاغ وصلك ، وأيضاً فليبلغ الشاهد الغائب أي فليعلم الشاهد.3
- أما اصطلاحاً فهو عملية ديناميكية تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف فئات الجمهور التي تستقبل المواد المختلفة وتتابع برامجهم وقرائهم، فهو العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تتركز على الصدق والصرحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم.4

1. الصادق ، ن. (1983). طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار الثقافة. ص 367 .

2. شروخ ، ص. (2004). علم الاجتماع التربوي .عناية : دار العلوم للنشر والتوزيع .ص. 121 .

3. عبد الحميد حسين، و احمد رشوان(2018) ، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع . الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ص30

4. ياسر الخز. (2018)،. إدارة الاعلام الأمنى بين النظرية والتطبيق (المجلد ط1). الأردن: دار الخليج للصحافة والنشر، ص30

- محاولة تغيير واقع موجود، وذلك لتغييرها والحصول على مكاسب معينة أو الضغط على جهة معينة من خلال التحليلات والتقارير أو الأفلام أو المسلسلات.¹
- **تعريف وسائل الإعلام:** جميع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير وتعنى بالنواحي التربوية كهدف لتكثيف الفرد مع الجماعة ومن هذه المؤسسات تتمثل في الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، ودور السينما.²
- **التنمية المحلية:** تلك العمليات التي توحد بين جهود المجموعات وجهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وتحقيقا لتكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ومساعدتها على المساهمة التامة في التقدم القومي.³
- **تعريف الأمم المتحدة:** العملية التي يشترك فيها كل الناس في المحليات والذين يأتون من كل القطاعات و يعملون سويا لتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي والذي ينتج عنه اقتصاد يتسم بالمرونة والاستدامة.
- تهدف إلى تكوين الوظائف الجديدة وتحسين نوعية الحياة للفرد والمجتمع بما فيها الفقراء والمهمشين مع المحافظة على البيئة.
- 4. وتعرف أيضا على انها العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك المجموعات المحلية في مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة.⁵، ويعرف أيضا على أنه فن وعلم الاتصال الانساني الذي يستهدف الاسراع في تحويل البلد من الفقر إلى حالة ديناميكية من النمو الذي يفر إمكانية أعظم للمساواة الاقتصادية والاجتماعية وانجاز أعظم للإمكانات البشرية.⁶
- **مواقع التواصل الاجتماعي:**
- عرفها Boyd and Ellison على أنها خدمات الويب التي تتيح لأفراد إنشاء ملف تعريف عام أو شبه عام ضمن نظام محدود إدارة قائمة المستخدمين الذين يشاركونهم الاتصال، عرض ومشاهدة قائمة الاتصالات الخاصة بهم التي قام بها الآخرون داخل النظام.⁷

⁵ ياسر الخز، المرجع نفسه، ص 31

² عبد الرحمن عبد الله محمود. (2005)،. سيولوجيا الاتصال والإعلام النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية . دار المعرفة الجامعية ، ص62

³ جمال زيدان ، 2014، إدارة التنمية المحلية في الجزائر بين النصوص القانونية ومتطلبات الواقع، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 17

⁴ محمد عبد العزيز عجمية، إيمان عطية ناصف، 2003، التنمية الاقتصادية دراسة نظرية وتطبيقية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر ص ص 17.18

⁵ رشيد أحمد عبد اللطيف، 2002، أساليب التخطيط للتنمية، المكتبة الجامعية، مصر، ص 19

⁶ عاطف الرفوع، 2000، الإعلام والتنمية الوطنية في الأردن، دار مجدلاوى، عمان، ط 1، 2000.

⁷ Danah,m,Nicole,B2008,Social Network Sites : Definition ,History, and Scholarship,journal of Computer- Mediated C ommunication 12,p 210

• **التعريف الإجرائي:** مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن منصات افتراضية لها امتيازات تجعل من مستخدميها على تواصل مستمر مع إلغاء الزمان والمكان ، وتشارك المعارف والأفكار والاهتمامات ، من خلال منشورات مشتركة فيما بينهم تحقق أهدافهم من الاستخدام وتطوير المجتمعات وتحقيق أهداف التنمية المحلية .

4- نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف الدراسة الحالية ضمن الدراسة التحليلية الكيفية التي تعتمد على المنهج الكيفي القائم على تحليل الظواهر ، وعلى اعتبار ان موضوع الدراسة يرتبط ارتباطا كليا بخصائص الاعلام الجديد والمتمثلة في خدمات الشبكات الاجتماعية - الفيسبوك - أمودجا و من خلال المحتوى المقدم عبر الصفحات التنموية والهدف منه ، و ما مدى تفاعل الشباب الجزائري مع هذا المحتوى ، إضافة إلى حجم وأشكال التفاعل وغيرها ، تتجه الدراسة نحو تحليل المضمون المقدم عبر الصفحات عينة الدراسة .

5- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في الصفحات التنموية عبر مواقع التواصل الاجتماعي facebook ، والتي تقدم محتوى تنموي واعي بقضايا التنمية ، من خلال نشاطات وخدمات يتم نشرها من أجل الوصول إلى تحقيق التنمية في المجتمع الجزائري . وتمثلت في عينة قصديه حيث تم اختيار 5 صفحات الأكثر نشاطا عبر facebook خلال الفترة الزمنية لشهر مارس 2023 ولقد تم اختيار هذه الصفحات اعتمادا على دراسة استطلاعية تم تحديد أكثر الصفحات التنموية نشاطا وتقديم للخدمات التنموية عبر منشوراتها وأكثر تفاعلا من خلال عدد المعجبين والمشاركين والمعلقين على المحتوى المقدم عبر هذه الصفحات .

اسم الصفحة	عدد الإعجابات	عدد المتابعين	عدد المنشورات
جمعية ألاء للتنمية الاسرية	5.177	5.788	+10 في الاسبوع
جمعية نجدة الإنسانية	22.603	32.534	+10 في الاسبوع
جمعية الأمل لمراقبة مرضى السرطان	1.166	1.208	+10 في الاسبوع
جمعية كافل اليتيم	3.909	4.042	+10 في الاسبوع
جمعية أحباب تبسة لحماية البيئة	11.054	11.493	+10 في الاسبوع

6- أدوات جمع البيانات :

تم الاعتماد في البحث على تقنية تحليل المضمون لجمع البيانات اللازمة ، من خلال تحديد عدد الإعجابات بالصفحة وعدد المتابعين و عدد المنشورات وأشكال التفاعل ونوع التعليقات وما مدى ارتباطها بقضايا التنمية ، وكذا عدد المشاركة للمحتوى المقدم عبر هذه الصفحات ، لأجل تحليل نوع المنشورات التنموية والهدف منها وكذا اللغة المستخدمة ونوع الخدمة المقدمة وقد تضمن التحليل المحاور التالية :

المحور الأول : تمثل في الاطار العام للدراسة من خلال تحديد البيانات الأولية وخصائص عينة الدراسة ومتغيراتها .
عدد سنوات الخدمة - عدد الاعجابات - عدد المتابعين - عدد المشاركات - طبيعة القضايا التنموية .

المحور الثاني : تحديد وحدات تحليل المضمون والمتمثلة في تحليل منشورات الصفحة والخدمات المقدمة وأدوات التفاعل المتاحة من خلال الصفحة وتمثل هذه الوحدات في : أدوات التفاعل وأشكال تفاعل الجمهور المتلقى للمحتوى ، طبيعة التعليقات ، نوع المحتوى . وطبيعة الخدمات المقدمة . الهدف من المحتوى .

7- الإطار النظري للدراسة :

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام : Dependency Theory

و تعرف على أنها مجموعة من الأفكار التي تعبر عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بطريقة مباشرة ، بهدف الحصول على المعلومات التي يريدونها في موضوع معين ، كما تعرف على أنها عبارة عن مصادر تساعد على توفير بعض الأخبار المرتبطة بمجال معين يهتم الناس بمتابعته مثل وسائل الإعلام التي تنقل الأحداث والأخبار الدولية أو المحلية بشكل يومي، توفر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إطارًا إيديولوجيًا متعدد المستويات لشرح الظروف الخاصة بمستوى الفرد والمجتمع التي تؤثر على درجة أهمية وسائل الإعلان في حياة الأفراد اليومية. 1 ، تقوم فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على أنه كلما زادت اضطرابات المجتمع كلما ارتفع إقبال الجمهور على وسائل الإعلام. كلما كان النظام الإعلامي في المجتمع قادر على اشباع حاجات الجماهير ، كلما زاد إقبال الجمهور على وسائل الإعلامية و يختلف مستوى إقبال الجمهور على وسائل الإعلام وفقاً لهدف الجمهور واتجاهاته. 2 ، تساعد وسائل الإعلام في التأثير على الأفراد في المجتمعات المختلفة، وتشمل هذه التأثيرات من خلال التأثير المعرفي التأثير السلوكي التأثير العاطفي .

8- الدراسات السابقة :

✓ الدراسة الأولى :

دراسة إيمان محمد أحمد بعنوان دور موقع الفيس بوك في تناول قضايا التنمية - دراسة تحليلية - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس سنة 2018 مصر ، حيث طرح الإشكال التالي : ما هو الدور الذي يلعبه الفيس بوك في التنمية ؟ من خلال تحديد الدور الذي يقوم به المسئول في تناول قضايا التنمية الإعلامية للصفحات التنموية وتحليل تلك الصفحات ، حيث توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وموقع الفيس بوك بشكل خاص وخصائصه تساهم وبشكل كبير في توفير قيمة معلوماتية ذات انتشار واسع بين المستخدمين ، ومع الاعتماد على المقابلات مع المبحوثين أصحاب الصفحات التنموية تبين أن هناك تعاون بين مختلف الصفحات فيما بينها ، إضافة إلى ان هناك إقبال ضعيف على الدورات التدريبية لتقدمها الصفحات على الرغم من كونها مجانية . 3

¹ نشوى احمد آخر تحديث 08 فبراير 2020 المرسل نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ، <https://www.almrsal.com/post/891836> ،

² e3arabi ما هي فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام؟ 2020 ، <https://e3arabi.com/?p=150520> ،

³ إيمان محمد أحمد محمد 2018 ، موقع الفيس بوك في تناول قضايا التنمية - دراسة تحليلية - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس سنة

9- الدراسة الثانية :

دراسة أيمن محمد ابراهيم بريك 2016 ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب المصري بقضايا التنمية ، هدفت الدراسة المسحية التي قام بها الباحث إلى تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بقضايا التنمية المستدامة ، وكانت نتيجة الدراسة أن الارتفاع المتزايد لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحصول على معلومات حول قضايا التنمية المستدامة ، وكانت ترتيبها كالتالي الفي سبوك ثم التوتير ثم اليوتيوب ، وخلصت الدراسة إلى أن القضايا التنموية الاقتصادية كانت في صدارة الترتيب ثم خفض معدلات البطالة ثم قضايا الطلاق وخفض معدلات الفقر ثم التعليم يليه قضايا التنمية التكنولوجية والتقنية ثم قضايا الصحة وإدارة الموارد المائية ، وبينت الدراسة أن نسبة وعي الشباب بقضايا التنمية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي كانت متوسطة بنسبة 56 % وتأتي نسبة 34 % كنسبة معبرة عن درجة مرتفعة ثم نسبة 14.4 % منخفضة .1

10- الدراسة الرابعة :

دراسة أحمد عمر عبد الرسول 2017 ، فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث التنمية المستدامة بالدول العربية ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تفعيل دور الشبكات الاجتماعية في إحداث التنمية المستدامة وتعزيز دورها من خلال نشر الوعي في أوساط المجتمعات العربية ، حي اعتمد الباحث على أسلوب الملاحظ والمقابلة في جمع البيانات ومن خلال المنهج الوصفي، حيث خلصت الدراسة إلى أن المعلومات التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة العربية، من خلال المساهمة الفعالة في الوصول إلى الفئات المستهدفة وسرعة جلب المتطوعين . 2

✓ الدراسة الخامسة :

دراسة فطيمة لبصر 2017 ، الاعلام التنموى ودوره في تفعيل التنمية المحلية ، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الاعلام التنموى ودوره في تفعيل التنمية المحلية بصفقتها بوابة للتنمية الشاملة ، ومن خلال اشراك المجتمع المحلي في الخطط التنموية وفي خدمة متطلبات التنمية وذلك بالاستعانة بوسائل الاعلام التي تعمل كمساند دائم لخطط التنمية المحلية ومن خلال دراسة تحليلية وضحت الدراسة مفهوم الاعلام التنموى والتنمية المحلية ودور الاعلام التنموى في تحقيق التنمية المحلية ، ثم الأسس العلمية لاختيار الوسيلة المناسبة للإعلام التنموى وأهم الأطر النظرية المفسرة لذلك .3

¹أيمن محمد ابراهيم بريك 2016، دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب المصري بقضايا التنمية المستدامة ،العدد 13، مجلة بحوث والعلاقات العامة الشرق الأوسط .

²أحمد عمر عبد الرسول 2017 ،فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث التنمية المستدامة بالدول العربية ،المؤتمر 28 عشر شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

³فطيمة لبصر 2017، الاعلام التنموى ودوره في تفعيل التنمية المحلية ،عدد 47 ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة الإخوة منتورى ،قسنطينة .

✓ التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال التعمق في تحليل الدراسات السابقة من منهج للدراسة ونتائجها وكذا الاقتراحات التوصيات التي انتهت بها الدراسة ، كانت الاستفادة الكبيرة من خلال الجانب النظري للدراسة وتحديد متغيراتها الحالية بدقة أكبر وبطريقة منهجية ، إضافة إلى الانطلاق من الدراسات السابقة في تحديد اشكال الدراسة الحالية وتساؤلاتها وفقا لثغرات الدراسات السابقة والجزء المهمل منها ، وكذا من خلال التوصيات المقترحة للبحوث السابقة .

ثانيا - ماهية الاعلام التنموي :

نبذة تاريخية حول نشأة الإعلام التنموي: ¹

ظهر مفهوم الاعلام التنموي في العقد السابع من القرن العشرين ، ويعود الفضل الأول في نشأته إلى الباحث ولبر شرام الذي ألف كتابا في وسائل الإعلام والتنمية 1974، انطلق شرام من اهمية الاعلام بصفة عامة من خلال الذاكرة التاريخية للتحويلات الكبرى ووجد ان الاعلام احدث اثرا كبيرا في المحيط التي تعمل فيه وهو يرى أن (أن الثورات في أوروبا وأمريكا ما كانت لتتم دون وسائل الإعلام وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم والتطور التكنولوجي والاتصالي ، على أساس أن هذه التطورات أحدثت تطورا وتحولا عميقا في حياة الناس) ومن ثم وجد ان (الدور الذي لعبته وسائل الإعلام لتبنيه دول العالم الثالث على واقعه المتخلف كان له أثر كبير في إيقاظ الشعوب المتخلفة من سباتها وفي جعلها تتطلع إلى مستوى معيشة الشعوب المتقدمة ، فالإعلام والمواصلات كانا العامل الأهم في إيقاظ هذه الشعوب كما أن الإعلام أعطى الدول النامية قنوات قوية تستطيع أن تبلغ بها جماهيرها رغم الحواجز الكثيرة، ويربط شرام بين واقع تركيز وسائل الإعلام و الاتصال ، وبالتالي الخدمات الإعلامية التي تقدمها في المدن الكبرى ويوجد نقص شديد في المدن الهامشية أو الأرياف و القرى ، وحسب قوله فهذا الأمر موجود في المدن الكبرى والهامشية وفي الدول المتقدمة والنامية على حد سواء .

يتضح ان الاعلام التنموي نشأ تعبيرا عن الاحتياجات والاهتمامات المجتمعية ، ثم تطور كي يصبح مطلبا قوميا وحيويا من ناحية التخطيط القومي العام ، وتجسدت أهميته في توصيل وتبسيط وحسن تنفيذ ومتابعة الأهداف القومية التنموية العليا ، ويساعد على خلق تناغم اجتماعي بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وتدرج في مستويات مختلفة ، تنوعت بتنوع الحقول المعرفية التي يعمل عليها الإعلام ، والتوجهات الفكرية والأيدولوجية التي تهيمن على الممارسة الإعلامية ، وتحددت تلك المستويات حسب الأبعاد التي يتخذها الإعلام ، كالأيدولوجي ، و الوصفي ، والاجتماعي ، والديني ، والتربوي ، و الاقتصادي وغيرها ، وطورت تلك المستويات من قدراتها ومنهجياتها ومقاصدها بشكل كبير ، لتواكب البعد التنموي للإعلام فتتخرط كلها في عملية التنمية التي يشهدها الواقع ، بعد ذلك برز مفهوم الإعلام التنموي بشكل كبير خلال نهايات القرن الماضي كمفهوم جديد في حقل الإعلام العام ، ومن ثم كثر استخدام المصطلح من قبل الخبراء والباحثين في مجال الاعلام والاتصال ، خاصة عندما ازداد الإدراك بأهمية

¹ الاعلام والتنمية ، 2013 ، الفكر، جامعة تهم بالقضايا الحضارية والمسائل الفلسفية وتطرح دراسات فكرية وعقدية ،

https://alfikhir.blogspot.com/2013/05/blog-post_10.html

التنمية وشمولها لجميع مناحي الحياة ، وعلى الدور الكبير الذي يؤديه الاعلام في التنمية ، مما شجع على ضرورة وضع استراتيجيات تنموية يكون للإعلام فيها الاساس .

1- المبادئ الأساسية للإعلام التنموي:

وسائل الإعلام يجب أن تقبل وأن تنفذ دوراً إيجابياً في إنجاز أهداف التنمية ، طبعاً للخطوط التي تحددها السياسة القومية ، حرية الإعلام تفرض عليها قيود طبعاً للأولويات الاقتصادية والاحتياجات التنموية للمجتمع. يكون للدولة حق في التدخل في الشؤون الإعلامية للوسائل وتقييدها، وعليه يتم فرض رقابة عليها وتقديم إعانات لها وتكون السيطرة عليها من أجل تحقيق أهداف التنمية، يجب على وسائل الإعلام أن تعطي أولوية لأخبار الدول النامية القريبة سياسياً ، ثقافياً أو جغرافياً و يجب على وسائل الإعلام أن تعطي الأولوية في مضمونها للغة والثقافة القومية¹.

2- خصائص الإعلام التنموي:²

إعلام هادف: حيث أنه يسعى الى تحقيق أهداف المجتمع الأساسية ومصالحه الجوهرية .
مبرمج ومخطط :يرتبط بمخطط التنمية ومصالح المجتمع .

شامل ومتكامل: فهو إعلام شامل يرتبط بنواح اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية تربية ، ويسعى إلى اقناع الرأي العام بضرورة التغيير الاجتماعي لتحقيق أهداف التنمية .

إعلام متعدد الأبعاد :حيث تتعدد ابعاده لتشمل الابعاد الصحية و الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية.

إعلام واقعي: فهو إعلاماً واقعياً في أسلوب معالجته لمسائل المجتمع وطرحها ويعبر عن هموم الناس وتطلعاتها وقابلاً لمسايرة القضايا المستجدة ، يستند إلى الوضوح في التعامل مع الجمهور والثقة المتبادلة.

حديث ومتطور ومتفتح: حيث يستخدم أساليب مشوقه و حديثه ، ويستفيد من خبرات وتجارب الدول والمجتمعات الأخرى.

3- المفاهيم والمصطلحات الأساسية في دراسات الإعلام التنموي المعاصر:³

التنمية: عملية متداخلة ومخطط لها تهدف إلى تغيير اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي شامل وإيجابي يعمل على نقل المجتمعات التقليدية نحو تحسين نوعيه الحياة فيها حسب الحاجات و الإمكانيات ، والتنمية عملية ديناميكية مستمرة مخطط لها.
التغيير الاجتماعي: هي جهود مخطط لها ومقصوده تهدف إلى إحداث تغيير في بُنى المجتمع ووظائفه.

¹ لبنى مهدي ، يناير 16، 2020 ، ما هو الإعلام التنموي، e3arabi، <https://e3arabi.com/?p=97788>

² المركز الديمقراطي العربي .31مارس 2018 ، دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة : دراسة جانب التنمية السياسية ، المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية ، <https://democraticac.de/?p=53391>

³ <https://basimtwissi.wordpress.com/> 2008 ، الإعلام التنموي

• **التغيير الثقافي:** جهود مخطط لها ومقصودة تهدف إلى تغيير نظم المعرفة والسلوك للأفراد والجماعات من اجل أن تكون أكثر ايجابية حيال التنمية ، وقد يكون التغيير الثقافي إيجابى يتجه نحو(الخصوصية الثقافية) أي لا يكون على حساب ثقافة المجتمعات ، بل العكس نأخذ ما هو ايجابى ونضيف عليه.

• **التغيير الثقافي:** هو التغيير غير المقصود وغير المخطط له وهو ما يطرأ على النظم المعرفية وسلوك الأفراد من تغيرات وقد تكون سلبية أو ايجابية وبالتالي فالثقافة وما ينالها من تغييرات يحدد نمط الحياة.

• **التنمية المستدامة:** هي عملية مخطط لها ومقصودة لإحداث تغيير ايجابى في نوعية الحياة للأفراد والمجتمعات من خلال توفير خيارات وفرص أوسع تنعكس على نوعية الحياة واستدامة الموارد للأجيال القادمة والمحافظة على الموارد واستدامتها . وهو من المفاهيم التنموية المعاصرة الذي تبنته الأمم المتحدة ووكالاتها التنموية وأخذ ينتشر في العالم منذ عقدين.

• **الاستدامة:** تعني ضمان حق الأجيال القادمة من الموارد المتوفرة ، وليست لجيل واحد ؛ بما يضمن التوازن والاستمرارية والحفاظ على الموارد من النفاذ والاستهلاك الجائر ، عبر مجموعة من المعايير ، لذا يجب إدراك أن الموارد الطبيعية ليست ملك لجيل واحد فقط وليست جهد هذا الجيل لربما ورثها ، لذلك يجب أن يحافظ عليها للأجيال القادمة .

• **التنمية المتوازنة:** من المفاهيم الحديثة للتنمية ويقصد بها عملية مخطط لها ومقصوده تهدف إلى نقل المجتمع التقليدي إلى الحداثة من خلال إحداث تغيير متوازن في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية بكفاءة وعدالة ، أي التوازن بين المرتكزات الأربعة للتنمية على اعتبار أن التنمية لن تتحقق إذا تم إهمال احد مركزاتها .

•التنمية الإنسانية:

ظهر هذا المفهوم في التسعينات ونقصد به كافة الجهود التي تبذل لأحداث تغيير في نوعية الحياة ، يستهدف الإنسان ووسيلته الإنسان ومجال عمله الإنسان ومن اجل خلق وتوفير له حياه أطول وكريمة .

• **التحديث:** هي عملية مخطط لها ومقصوده تهدف إلى انتقال حضاري من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث بشرط استعداد المجتمعات للتغيير وقبول الأفكار الجديدة ، والسير في عملية وفق نموذج سارت عليه شعوب أخرى.

• **الحداثة:** هي حاله ثقافيه واجتماعيه واقتصاديه تستقر فيها القيم وتحقق فيها المجتمعات نوعيه حياه أفضل ويتم فيها تجاوز فجوة التخلف عن المجتمعات المتقدمة الأخرى .

• **التطور:** يعني السير في خط الزمن بغض النظر عن القيم التي يحملها ولا يشترط في التطور أن يكون للأحسن فقد يكون سلبى

• **التقدم:** يعني تحديد السير في خط الزمن بشكل إيجابى أي أن الزمن يحمل تاريخاً فيه نواحي إيجابية.

ثالثاً - طبيعة التنمية المحلية:

1- أبعاد التنمية المحلية¹:

البعد الاقتصادي: تراعي التنمية المحلية البعد الاقتصادي من أجل تنمية الإقليم المحلى اقتصاديا من خلال دعم القطاعات الاقتصادية التي تتميز بها المنطقة ، سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي ، وتكون قادرة على النهوض بالنشاط

¹ بادر محمد على وردم ، 2003، العالم ليس للبيع - مخاطر العولمة على التنمية المستدامة ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 189

الاقتصادي المناسب لها ، بالإضافة إلى إدماج أفراد المجتمع في العمل بالنشاط الاقتصادي ، وبالتالي تصبح التنمية المحلية تحقق البعد الاقتصادي التي تتميز بها المنطقة من جهة أخرى سواء للاستهلاك المحلي أو للتوزيع إلى الأقاليم الأخرى .

البعد الاجتماعي : يركز البعد الاجتماعي للتنمية على أن الانسان يشكل جوهر التنمية من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع وضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرارات بكل شفافية .

البعد البيئي : وتمثل في مراعاة الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك و الاستنزاف ، أما حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي وعلى هذا الأساس يتم وضع حدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الانتاج البيئية واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة .

2- خصائص التنمية المحلية:¹

- ✓ لا تختص عملية تنمية المجتمع المحلي بجانب واحد من جوانب الحياة بل هي عملية نهوض شاملة لنواحي الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع و اشباع حاجياته .
- ✓ تتطلب وجود قيادة مهنية معدة ومدبرة على كيفية تحقيق أهداف المجتمع المحلي.
- ✓ تعمل على اكتشاف القيادات وتنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية .
- ✓ المشاركة مبدأ أساسي ورئيسي كافة العمليات التي تقوم بها تنمية المجتمع.
- ✓ تعتمد على مبدأ الديمقراطية في العمل .
- ✓ تتميز بالشمولية والتكامل لأنها تهتم بكل قطاعات المجتمع .
- ✓ تساهم في توحيد الجهود على مستوى جميع التخصصات لمواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع .
- ✓ مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي عند تعاملها مع المشكلات المجتمعية وعند التفكير في إشباع الاحتياجات المجتمعية .
- ✓ تتضمن عد مساعدات فنية من طرف الهيئات الحكومية والتطوعية سواء كانت محلية أو دولية.
- ✓ الاهتمام بالاستثمار في الموارد المالية والبشرية المتوافرة بالمجتمع المحلي والتي يمكن توفيرها .

أهداف التنمية المحلية:²

- ✓ إشباع الحاجات الأساسية لأفراد والذي يعد مطلب أساسي وواجب على الدولة لتحقيق الاستقرار.
- ✓ تحقيق الذات وتأكيد الشعور بالانتماء للإنسانية .
- ✓ تقليل التفاوت بين الأفراد وتحقيق العدالة الاجتماعية .
- ✓ بناء الأساس المادي للتقدم وزيادة الدخل المحلي حيث يعد أساس تحقيق التنمية .

¹ محمد محمود أحمد عبد الفتاح 2008، التنمية في ظل عالم متغير ، دار السحاب للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ص 23

² على ابراهيم سلامة 1991، اقتصاديات التنمية ،نشأة المعارف الاسكندرية ،د ط ، مصر ، ص 110

3- السياسة الاعلامية التنموية فى الجزائر :

عقب موجة الثورات التحريرية وحركات الاستقلال التى عرفتها أغلب دول العالم الثالث والتى من بينها الجزائر ، ثم تولى السلطة بواسطة حكومات وطنية تهدف إلى تعويض فترات القهر والتخلف ، ومحاولة تجاوز هذه الحالات من خلال برامج تنمية وطنية فى مجال الاقتصادية والسياسة والاجتماعية والثقافية وغيرها ، ففي الجزائر وبعب الاستقلال توجب الاهتمام بتنمية المجتمع من مختلف جوانبه ، حيث كانت الجزائر قد تبنت الفكر الاشتراكي منذ مؤتمر الصومام 1956 حيث تم التخطيط لقيام جمهورية ذات عدالة اجتماعية من خلال ادراج الاعلام ضمن مخططات التنمية فى الجزائر 1 ، حيث تطور الخطاب الرسمي فى الجزائر من اعتبار وسائل الاعلام مجرد وسيلة نقل إيديولوجية السلطة ، إلى اعتبارها قطاعا من قطاعات السيادة ورفعها إلى المستوى الاستراتيجي منذ بداية الثمانينات ، فما أكدته الميثاق الوطنى لسنة 1976 من أهمية الدور التنموى للإعلام ، كان فى ميثاق 1986 الذى يعتبر قطاع الاعلام قطاعا استراتيجيا يتصل اتصالا وثيقا بالسيادة الوطنية ولا ينحصر مهمته فى عكس احداث الوطن والدولية بل تتسع أكثر ليلعب الاعلام دورا أساسيا فى المعركة التنموية الوطنية والدفاع عن الثورة والتجديد والتعبئة وتعميق الوعى التلفزيوني : تغطية مناطق الظل تدريجيا وتوسيع شبكة البث التلفزيوني نحو الجنوب .

الاذاعة : استعمال محطتين ذات قوة كبيرة تسمحان بالنقاط البرامج الوطنية بصفحة دائمة على كامل التراب الوطنى .

الصحافة المكتوبة : وضع جهاز للنشر كفيل بتغطية كل أنحاء الوطن باستخدام كل وسائل النقل وتدعيم حضائر السيارات وتجديدها

وكالة الأنباء : تحسين مستواها التقني ، توفير شروط توسيع مجالها على الصعيدين الداخلى والخارجي .

رابعا- مناقشة نتائج الدراسة:

1- فئات خصائص عينة التحليل:

اسم الصفحة	عدد المتابعين	عدد الاعجابات	تاريخ الانشاء	عدد المنشورات
جمعية آلاء للتنمية الأسرية	5.788	5.177	27-1-2018	+10 فى الأسبوع
جمعية نجدة الانسانية	32.534	22.603	13-5-2019	+10 فى الأسبوع
جمعية الأمل لمرافقة مرضى السرطان	1.208	1.166	1-5-2019	+10 فى الأسبوع
جمعية كافل اليتيم	4.042	3.909	10-2-2018	+10 فى الأسبوع
جمعية أحباب تبسة لحماية البيئة	11.493	11.054	2012-8-24	+10 فى الأسبوع

الجدول 2. جدول خصائص عينة الدراسة

¹عباسة الجيلالي : سلطة الصحافة فى الجزائر ، الحرية الرقابة والتعميم ، مؤسسة الجزائر للكتاب ، وهران 2002. ص 109

ومن خلال البيانات التي حصلنا عليها نستنتج أن صفحة جمعية النجدة الإنسانية تصدر الترتيب من حيث عدد الإعجاب الذي بلغ 22,603 ألف إعجاب وعدد التعليقات التي وصلت إلى 32,534 ألف معلق رغم حداثة إنشائها. في 13 مايو 2019 ، وصلت صفحة جمعية محبي تبسة لحماية البيئة بعدد لايك 11,493 ألف و التعليقات 11,054 ألف معلق بالإضافة إلى كونها أقدم صفحات التطوير قيد الدراسة ، حيث تم إنشاؤها بتاريخ 24/8. 2012 بحيث يكون ترتيب باقي الصفحات كالتالي: صفحة جمعية علاء للتنمية الأسرية وهي صفحة جمعية كافل اليتيم ثم صفحة جمعية الأمل لمرافقة مرضى السرطان، أما بالنسبة للمنشورات كانت بنسب متساوية في الأسبوع.

2- طبيعة المحتوى المقدم:

اسم الصفحة	الاجتماعية	الاقتصادية	البيئية
جمعية آلاء للتنمية الأسرية	✓		
جمعية الاغاثة الانسانية	✓	✓	✓
جمعية أمل لمرافقة مرضى السرطان	✓		✓
جمعية كافل اليتيم	✓	✓	✓
جمعية أحباب تبسة لحماية البيئة	✓	✓	

الجدول 3. طبيعة محتوى المقدم

وتبين من الجدول أن صفحات التنمية قيد الدراسة قسمت اهتماماتهم إلى ثلاثة أبعاد اقتصادية واجتماعية ، من خلال التركيز على قضايا التنمية المحلية مثل الفقر وتوفير فرص العمل ، وتدريب الشباب وتدريبهم على اكتساب قدرات مهنية واجتماعية جديدة ، والاهتمام بمجال الصحة والتعليم ومحو الأمية وحقوق المرأة وكبار السن ، فيما خصت صفحة جمعية أحباب تبسة لحماية البيئة اهتماماتها البيئية وتعمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية .

3- تحليل فئات المحتوى:

3-1 أدوات التفاعل:

اسم الصفحة	مشاركة الرابط	هشتاق	الرد على الاستفسارات	التعليق
جمعية آلاء للتنمية الأسرية	52.8%	95%	76.6%	2.5%
جمعية الاغاثة الانسانية	89.6%	60.5%	70.5%	9%
جمعية أمل لمرافقة مرضى السرطان	13.5%	99%	45%	15%
جمعية كافل اليتيم	38.6%	88.5%	95.5%	8%
جمعية أحباب تبسة لحماية البيئة	45%	72%	99.9%	4%

الجدول 4 - أدوات التفاعل

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن صفحات التنمية قيد الدراسة عبر موقع فيسبوك استخدمت أساليب متنوعة للتفاعل مع الجمهور بنسب تختلف من صفحة إلى أخرى من حيث التوظيف ، حيث تباينت أدوات التفاعل من استقصاء الآراء إلى معرفة آراء الجمهور حول الصفحة والتي كانت ضعيفة في معظم صفحات التنمية ، بينما كانت أداة الرد على الاستفسارات بمعدل مرتفع. تصدرت صفحة جمعية تبسة لحماية البيئة الصفحة بنسبة 99.9% ، ثم صفحة جمعية رعاية الأيتام بنسبة 95.5% ، فيما كانت أداة الاعتماد على الهاشتاج كأداة للتفاعل متواضعة.

3-2- طبيعة التفاعل مع المحتوى:

اسم الصفحة	مشاركة	تعليق	اعجاب
جمعية آلاء للتنمية الأسرية	15.5%	40%	45.5%
جمعية الاغاثة الانسانية	8%	50.5%	85.3%
جمعية أمل لمراقبة مرضى السرطان	35%	25%	56.5%
جمعية كافل اليتيم	45.5%	67%	50%
جمعية أحباب تبسة لحماية البيئة	25%	55%	60.3%

الجدول 5. - التفاعل مع المحتوى

اختلفت النتائج في شكل تفاعل المشتركين مع محتوى صفحات التنمية ، من الإعجاب بالتعليق إلى مشاركة المنشورات. بلغت نسبة الإعجاب الكبيرة لصفحة جمعية نجدة الإنسانية 85.3%. أما التعليقات على النشر فكانت 67% للجمعية الراعي اليتيم و 45.5% كانت النسبة التمثيلية تفاعل الجمهور من خلال مشاركة المنشور.

3-3 طبيعة التعليق على المحتوى

اسم الصفحة	دعم	إضافة معلومات	طلب تطوع	سؤال	طلب المساعدة
جمعية آلاء للتنمية الأسرية	75%	65%	10%	85%	2.5%
جمعية الاغاثة الانسانية	70%	65.3%	80%	55%	76%
جمعية أمل لمراقبة مرضى السرطان	70%	65.6%	30%	45%	25.5%
جمعية كافل اليتيم	89.5%	55.3%	70%	64%	88.5%
جمعية أحباب تبسة لحماية البيئة	80.5%	45.5%	66.6%	50%	25.5%

الجدول 6. طبيعة التعليق على المحتوى

وجاءت نتائج الدراسة بنسب متفاوتة حول طبيعة التعليق على محتويات صفحات التنمية من دعم وطلبات مساعدة واستفسارات. بلغت نسبة طلب المساعدة 88.5% لصفحة كافل اليتيم، و 89.5% لدعم هذه الصفحة، ونسبة 85.5% لطبيعة الاستفسارات حول مواضيع ومحتويات الصفحة كانت لصفحة جمعية علاء للتنمية الأسرية وبنسبة 75% كتأييد للصفحة. أما بالنسبة للجمعية أحباب تبسة لحماية البيئة ، فقد كانت الغالبية لطبيعة التعليقات التأييد السائد لهذه النسب بنسبة 80.5% وطلب

66.6% التطوع في أنشطة الجمعية ، تليها 85.5% للاستفسارات حول مواضيع معينة وهذا هو بالنسبة لجمعية الاء للتنمية الأسرية أما دعم محتوى صفحة التنمية هذه فبلغ 75%.

3-4- نوع المحتوى المقدم

اسم الصفحة	ايموجي	فيديو	صورة	نص
جمعية الاء للتنمية الأسرية	0%	70%	45%	50%
جمعية الاغاثة الانسانية	10%	80%	65%	63.6%
جمعية أمل لمراقبة مرضى السرطان	18%	40%	65%	33.3%
جمعية كافل اليتيم	35%	89%	95%	45%
جمعية أحباب تبسة لحماية البيئة	0%	80%	76%	20%

الجدول 7. نوع المحتوى المقدم

كانت النسب السائدة لنوع المحتوى المقدم لصفحات التنمية لعينة الدراسة استخدام المنشورات المصورة على شكل فيديو ، وتصدرت صفحة جمعية كافل اليتيم 89% ، ثم صفحة جمعية النجدة الإنسانية 80% ، و صفحة جمعية أحباب تبسة لحماية البيئة 80% ، ثم صفحة جمعية الاء للتنمية الأسرية 70%.

3-5- طبيعة الخدمات المقدمة:

اسم الصفحة	الانجازات	دعوة للمشاركة	دورات تدريبية	وظائف وورشات عمل
جمعية الاء للتنمية الأسرية	75%	50%	80%	1%
جمعية الاغاثة الانسانية	95%	65%	70%	25%
جمعية أمل لمراقبة مرضى السرطان	45%	30%	55%	0%
جمعية كافل اليتيم	90%	85.5%	0%	43.3%
جمعية أحباب تبسة لحماية البيئة	95%	90%	12.5%	0%

الجدول 8. طبيعة الخدمات المقدمة

وتباينت النسب حسب طبيعة الخدمات المقدمة لصفحات التنمية قيد الدراسة ، حيث توزعت بين عرض منجزات الصفحة والدعوة للمشاركة في الأنشطة التنموية التي تقوم بها في المجتمعات المحلية. في العمل الذي تقوم به الصفحة في المجتمع ، تليها جمعية كافل اليتيم بنسبة 85.5% لطلب المساعدة والمشاركة ، و 90% لتقدم نتائج الإنجازات التي حققتها الصفحة.

4- مناقشة نتائج الدراسة بناءً على الدراسات السابقة وأهداف الدراسة:

اهتمت صفحات التنمية قيد الدراسة بالعديد من أبعاد التنمية المحلية المتمثلة في قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال التركيز على مساعدة المحتاجين لتحسين ظروفهم المعيشية الاقتصادية ، والحد من الفقر ، وتحسين الظروف الصحية والتعليمية

ودعم المرأة ، من خلال فتح دورات تدريبية وتأهيلية لبعض الشباب من أجل توفير وظائف وخبرات لتنمية مهاراتهم ، ورفع المستوى الثقافي والاجتماعي لأفراد المجتمع المحلي من خلال نشر الوعي حول الأمراض ، وكذلك فعالية العمل التطوعي التنموي والمشاركة الجماعية ، ونتوافق في التحليل مع دراسة أحمد عمر عبد الرسول 2017 ، فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث التنمية المستدامة بالدول العربية ، حيث خلصت الدراسة إلى أن المعلومات التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة العربية ، من خلال المساهمة الفعالة في الوصول إلى الفئات المستهدفة وسرعة جلب المتطوعين ، حيث أن غالبية صفحات التنمية قيد الدراسة تقدم العديد من الخدمات التي تتنوع حسب الصفحة ومحتواها ، ومن خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي فعالة في تحقيق التنمية المحلية في المجتمع الجزائري. حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أحد عناصر الإعلام التنموي الهادف إلى تنمية المجتمعات ، على ما يبدو من خلال عدد الإعجاب والتعليقات ومشاركة المنشورات على هذه الصفحات ، وهذا ما أكدته دراسة إيمان محمد أحمد بعنوان موقع الفيس بوك في تناول قضايا التنمية - دراسة تحليلية - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس سنة 2018 مصر ، من خلال أن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وموقع الفيس بوك بشكل خاص وتكنولوجياته تساهم وبشكل كبير في توفير قيمة معلوماتية ذات انتشار واسع بين المستخدمين ، حيث يتفاعل الشباب الجزائري مع المحتوى التنموي المقدم في صفحات التنمية المحلية عبر الفيسبوك بأشكال مختلفة للحصول على رغبتهم وكذلك اعتمادهم على هذه الصفحات كشريك لتحقيق التنمية المحلية للمجتمع الجزائري. وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة أيمن محمد إبراهيم بريك 2016 ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب المصري بقضايا التنمية ، التي بينت أن نسبة وعي الشباب بقضايا التنمية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي كانت متوسطة . وعليه فمواقع التواصل الاجتماعي و من خلال كونها شريكا اجتماعيا له دور هام في تحقيق التنمية عامة والتنمية المحلية خاصة من خلال مشاركة الصفحات التنموية في العمل الجماعي لتحقيق هدف واحد وهو تنمية المجتمعات المحلية ، من خلال تنشيط وإثارة اهتمامات المواطن بالقضايا التنموية للبلاد والمشاركة الفعالة الايجابية .

خاتمة :

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن التنمية تهدف عامة إلى رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي وحث المشكلات الناجمة عن التخلف ، وتهيئة فرص جديدة للعمل لأفراد المجتمع والانتفاع الكامل بكافة الإمكانيات والموارد وتهيئة طاقات الأفراد لاستغلال موارد بيئتهم ، كما تسعى لتحقيق تنمية طاقات الأفراد لكي يتحمل كل فرد مسؤوليته تجاه خطة التنمية خاصة ومجتمعة عامة ، وهذا التقدم لا يتم إلا بكافل جميع الجهود لتحقيقه.. فالإنسان هو صانع التنمية وهو في الوقت نفسه هدف التنمية بمعنى أن الجهد البشري هو العنصر الحاسم في عملية التنمية ، وان هدف خطط التنمية هو إسعاد الإنسان ، وتلبية حاجاته المتزايدة على الدوام. فان ما كان من الكماليات أمس أصبح اليوم من الضروريات ، ولا شك أن الكثير من الكماليات اليوم ستصبح غدا في قائمة الضروريات ، وتكيف أحوال الإنسان بتطور الاختراعات وتقدم العلم بصورة مستمرة ، ويحدث الاختراع الجديد تأثيرا مباشرا على حياة الإنسان باستعماله لأنه يحقق رغبته ، ويعتاد الإنسان على الاختراع الجديد ، ويكيف أحواله على أساسه ، ثم يصبح الإنسان عنصرا لتطوير الاختراع والبحث عن اختراع جديد يفوقه قدره وكفاءته. تسعى التنمية إلى تحقيق التماسك الاجتماعي لتحقيق

الرفاهية والعدالة الاجتماعية بجانب زيادة الشعور بالانتماء للمجتمع القومي والولاء الشديد له ولان الأفراد في المجتمعات التقليدية لا يشعرون لا بالانتماء إلى مجتمعاتهم المحلية .

قائمة المراجع:

- عباسه الجليلي : سلطة الصحافة في الجزائر ، الحرية الرقابة والتعميم ، مؤسسة الجزائر للكتاب ، وهران 2002
- محمد محمود أحمد عبد الفتاح 2008، التنمية في ظل عالم متغير ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة
- على ابراهيم سلامة 1991، اقتصاديات التنمية ، نشأة المعارف الاسكندرية ، د ط ، مصر .
- بادر محمد على وردم ، 2003، العالم ليس للبيع — مخاطر العولمة على التنمية المستدامة ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان
- لبنى مهدي ، يناير 16، 2020 ، ما هو الإعلام التنموي، e3arabi ، <https://e3arabi.com/?p=97788>
- المركز الديمقراطي العربي .31مارس 2018 ، دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة : دراسة جانب التنمية السياسية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية ، <https://democraticac.de/?p=53391>
- أحمد عمر عبد الرسول 2017 ، فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث التنمية المستدامة بالدول العربية ، المؤتمر 28 عشر شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
- فطيمة لبصر 2017، الاعلام التنموي ودوره في تفعيل التنمية المحلية ، عدد 47 ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة .
- الاعلام والتنمية ، 2013 ، الفكر ، جامعة تهتم بالقضايا الحضارية والمسائل الفلسفية وتطرح دراسات فكرية وعقدية ، https://alfikhir.blogspot.com/2013/05/blog-post_10.html
- إيمان محمد أحمد محمد 2018 ، موقع الفيسبوك في تناول قضايا التنمية — دراسة تحليلية — كلية البنات للأدب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس سنة ، مصر .
- أيمن محمد ابراهيم بريك 2016 ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب المصري بقضايا التنمية المستدامة ، العدد 13 ، مجلة بحوث والعلاقات العامة الشرق الأوسط .
- نشوى احمد آخر تحديث 08 فبراير 2020 المرسل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، <https://www.almrsl.com/post/891836>
- o e3arabi ما هي فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؟ 2020 ، <https://e3arabi.com/?p=150520>
- عاطف الرفوع ، 2000 ، الإعلام والتنمية الوطنية في الأردن ، دار مجدلاوى ، عمان ، ط 1 ، 2000 .
- Danah,m,Nicole,B2008,Social Network Sites : Definition ,History, and Scholarship,journal of Computer- Mediated C ommunication
- ياسر الخنز . (2018). إدارة الاعلام الأمنى بين النظرية والتطبيق (المجلد ط1). الأردن: دار الخليج للصحافة والنشر
- عبد الرحمن عبد الله محمود. (2005). سييسولوجيا الاتصال والإعلام النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية . دار المعرفة الجامعية .

- جمال زيدان ، 2014، إدارة التنمية المحلية في الجزائر بين النصوص القانونية ومتطلبات الواقع ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر .
- محمد عبد العزيز عجمية ، إيمان عطية ناصف ، 2003، التنمية الاقتصادية دراسة نظرية وتطبيقية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- رشيد أحمد عبد اللطيف ، 2002، أساليب التخطيط للتنمية ، المكتبة الجامعية ، مصر
- الصادق ، ن. (1983). طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية . القاهرة : دار الثقافة
- شروخ ، ص. (2004). علم الاجتماع التربوي . عنابة : دار العلوم للنشر والتوزيع .
- عبد الحميد حسين، و احمد رشوان(2018) ، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع . الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث . مصر